جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية

قسم علوم القرآن

بحث تقدمت به الطالبه

(رجاء احمد نعمه)

مقدم إلى مجلس علوم القرآن – كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن

بإشراف الأستاذ

م. مؤيد ناصر الفتلاوي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين

محمد وال الطيبين الطاهرين اما بعد :

بعد العلم من اهم مقومات المجتمعات وسبباً في بنائها وتقدمها كما انه يساعد على تقدم الدول النامية ويمسح العوامل المؤدية الى الفقر والجهل والامية والرجعية والتي تعتبر من اسباب تنامي الدول وتأخرها فكريا فالعلم من الأمور الضرورية والواجب توافرها في حياة الانسان كالطعام والشراب ومن الجدير بالذكر إن العلم يساهم في انتاج وسائل تمكن الانسان من مواكبة العصور والأزمنة المختلفة وتساعد على بناء مستقبل باهر ومشرق يعود بالنفع عليه ، وعلى اقاربه ، علما بان العلم ينقسم الى قسمين : علم تاريخي ، وهو : العلم المنقول خلال الأزمنة عبر الاجيال المختلفة ، وهوه ليس نوعا من انواع العلوم المكتسبة لحظيا ، أو في المستقبل أذانه متواجد بالفعل المتزامن والعلم الحديث ، فهو العلم اللازم تواجده ، ليتمكن الفرد من الوصول الى اهدافه ، وغايته في الحياة ، ومسايرة المجتمع ، لكي يتعلم الانسان العيش والتعايش فيه كما انه يزيد من علوم، ومعارف الانسان ، ومعلوماته الراسخة حول المجالات المختلفة.

وبعد إن تم تكليفي من قبل استاذي المدرس) مؤيد ناصر الفتلاوي) للبحث في هذا الموضوع فقد انتظم في المقدمة والتمهيد ومبحث ادرج تحته عدة مطالب فجاء التمهيد بعنوان العلم في اللغة والعلم في الاصطلاح القرآني وجاء المبحث الأول بعنوان العلم فضله واهدافه وجاء في المبحث الثاني فضل العلم من الآثار وتحقيقات بعض العلماء ثم الخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع وادعوا الله اكون قد وفقت فيما كتبت والحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين .

التمهيد

مكانة العلم في اللغة والاصطلاح القرآني

العلم في اللغة :

العلم نقيض الجهل ، وهو الادراك او المعرفة عامة أو اعتقاد الشيء على ما هو به على سبيل الثقة قال اهل اللغة : سمي العلم علماً من العلامة ، وهي الاشارة ومنه معالم الثوب والأرض والمعلم ، الأثر يستدل به على الطريق والعلم من المصادر

التي تجمع .

ويقال رجل عالم وعليم من قوم علماء ويقال اذا بولغ في وصف الشخص بالعلم

علامة وتعلامة (١)

والعلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع أو معرفة الشيء على ما هو به (٢) لقد ورد لفظ العلم و مشتقاته بصيغ كثيرة في معاجم اللغة نذكر البعض منها

، قال ابن فارس :

" (علم) العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره ".
وجاء في مجمل اللغة : " (علم) العلم نقيض الجهل ،

وتعلمت الشيء : أخذته ، وتعلمت أي علمت (٣) الخليل بن أحمد

الفراهيدي : يقال رجل عالم وعليم من قوم علماء ، ويقال إذا يولغ في

وصف وقال الشخص بالعلم علامة ، وتعلامة

---

(١)الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد، بيروت : مؤسسة الاعلمي، ط١، ١٩٨٨م، ج ٢، ص ١٥٢

(٢) التعريفات ، الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م ، ص ١٥٥

(٣) ابن فارس : مجمل اللغة، تحق : زهير عبد المحسن سلطان، ج ١ ط ٢، بيروت مؤسسة الرسالة

(١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦)، ص ٦٢٤

العلم في الاصطلاح

يطلق لفظة العلم اصطلاحاً على مجموعة معارف ظنية راجحة ، ومنها ما

هو قطعي بشرط ان تكون منظمة حول موضوع ما (١)

ويلزم أن تكون هذه المعارف نتيجة بحوث ودراسات علمية تعتمد على.

مناهج بحث موثوق بها

المناطقة يطلق العلم على مطلق الادراك فكل ما يدركه الانسان يسمى في المنطق علماً سواء كان ادراكاً جازماً او ظناً أو شكاً او وهماً.

تعدد مفهوم العلم عند اصطلاح العلماء على عدة مفاهيم و اختلفوا في تحديد مفهومه قال المناوي : المناوي : بأنه الاعتقاد الحازم الثابت المطابق للمعرفة إذا هو صفة في تحديد مفهومه توجب تميزا لا يحتمل النقيض (٢) . وقيل بأنه المعرفة ضد الجهل .... وإن العلم أوضح من أن يعرف. .

و عرفه آخرون بأنه معرفة الشيء ما هو به وبديهيه مالا يحتاج فيه إلى.

تقديم مقدمة وضرورية بالعكس ولو سلك فيه بعقله فإنه لا يسلك كالعلم

الحاصل بالحواس الخمس. .

---

(١)عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، دمشق بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٤، سنة ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م ، ص ١٢٤

(٢) محمد عبد الرؤوف المناوي ، التوقيف على المهمات التعاريف تحقيق: د. محمد رضوان الداية (بيروت: دار الفكر المعاصر ، د.ت) ص٥٢

إن العلم أشرف ما رغب فيه الراغب، وأفضل ما طلب وجد فيه الطالب وأنفع ما كسبه واقتناه الكاسب ، لأن شرفه يثمر على صاحبه، وفضله يزداد عند طالبه، وقد شرف الحق سبحانه وتعالى العالم وميزه عن غيره وأخبر أنه لا يعقل آياته ويفهمها حق فهمها، وينزلها المكانة اللائقة بها إلا العالمون فقال سبحانه : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون (١) وقال أيضا : (وما يعقلها إلا العالمون) (٢) وقال سبحانه : (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) . (٣)

ويكفي العالم فضلا وشرفا أن الله عز وجل قرن شهادته إلى شهادته فقال : شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم. (٤) ويكفيه فخرا واعتزازا أن الله رفع درجته ، وأعلى مكانته في الدنيا والآخرة، فقال عز وجل : (يرفع الله الذين آمنوا منكم، والذين أوتوا العلم درجات) ، (٥) وما ذلك إلا لأن العلماء أكثر الناس معرفة بربهم ، وأحرص الناس على تبليغ كلام ربهم، بل هم أكثر الناس.

خشية لربهم. قال سبحانه وتعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (٦)

وليس غريبا أن تكون أول ما نزل على النبي (ص) (اقرأ) (٧) للدلالة على أهمية العلم ووجوب طلبه، والحرص عليه، وقد قال (ص) : طلب العلم فريضة على كل مسلم " . وروى الترمذي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله (ص) يقول :" من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب

---

(١)سورة الزمر – الآية : ٨.

(٢) سورة العنكبوت – الآية : ٤٣.

(٣) سورة العنكبوت – الآية : ٤٨.

(٤) سورة آل عمران – الآية : ١٧.

(٥) سورة المجادلة – الآية : ١١.

(٦) سورة فاطر – الآية : ٢٨.

(٧) سورة العلق – الآية : ١.

المبحث الاول

المطلب الأول : العلم فضله واهدافه

المطلب الثاني : اهداف العلم

المبحث الثاني

المطلب الأول : آداب طالب العلم

المطلب الثاني : فضل العلم من الكتب

السالفة والحكم القديمة

الخاتمة

١-يعتبر العلم من أكثر الالفاظ ورودا في القرآن الكريم .

٢-الوقوف على دلالات العلم بغية تحديد المفهوم ، وهذا

يتطلب الخوض في مباحث كثيرة لتجلية الدلالات

الاصطلاحية .

٣-العلم من أكثر المباحث الفكرية المتنازع فيها بين العلماء

والمعلمين

٤- العلم يعطى ادراك الشيء تحقيقية المتعلق بالذات .

ه. إن استعمال العلم بمعنى المعلوم الشائع : وقد يكنى بالعلم

عن العمل لان العمل اذا كان نافعا فلما يتخلف عن علم ..

٦. العلم هو الحكم على شيء بوجود شيء ، هو موجود له ، او نفي شيء ، هو منفي عنه نحو قوله تعالى (لا

تعلمونهم الله يعلمهم (الانفال : ٦٠ .

٧- الله تعالى – علام الغيوب، لا يخفى عليه خافيه ، فهو يعلم ما يكون وما لا يكون ، وما لو كان كيف يكون ، كما يعلم ايمان المؤمنين وكفر الكافرين وذنوب العاصين وهذا علم لا يجب به صحبة ولا تقع عليه مثوبة ولا عقوبة ،

وهذا أكثر ما في القرآن وعلمه تعالى – علم للباطن

والظاهر .